# الشَاهِدُ القُرْآنِيُّ فِي كِتَابِ البَسِيطِ لِرُكنِ الدِّينِ الاَستَرَآبَاذِي (ت:٧١٥هـ) في الحروف العاطفة دِراسَة نَحْوِيَة

أ.م. د. عدوية عبد الجبار الشرع الباحثة. فاطمة موسى عبد العباس

جامعة بابل/ كلية الدراسات القرآنية

# The Quranic Evidence in the Book of Al-Baseet by Rukn Al-Deen Al-Astar Abadi (died in 715 h.) in the Conjunctive Letters / a Grammatical Study

**Asst. Prof. Dr. Adawiya Abdul Jabbar Al-Shari'**

**Researcher. Fatma Mosa Abdul Abbas**

**University of Babylon / College of Quranic Studies**

Kasm shaker@ yahoo.com

**Abstract**

The corner of religion Astarabih explained enough son eyebrow three explanations: large, which is called simple, and average, which is named The simple is the great explanation of Mr. Ruknuddin Astrabadi On the front of the mark (Abu Marubin eyebrow) (T: 646 e) in the grammar marked by (adequate) this book promises Of the important task in the grammar as they said: about the jurists, and was a summary in a very brief and a vague and closed, has been severelyThose who are interested in this type are accepted by the narrator, including Mr. Rukn al-Din, the value of the simpleComes to the importance of the book of sufficient and worth, and simple book known, scientists mentioned in their writings, and cited his colleaguesIncluding the Suyuti in the thickets of the silos. There is no doubt that the matter is in the grammarOr in other sciences you need to prove to a witness confirms And not to hide on one of the Muslims and others the validity of the verses of the Koran and its rhetoric and miracles in systems and meaning, This research includes the Quranic verses in the letters of passion that were mentioned in the Book of the Simple.

**الملخص:**

شرح ركن الدين الاستراباذي كافية ابن الحاجب ثلاثةَ شروحٍ: كبير، وهو المسمى بالبسيط، ومتوسط، وهو المسمى بالوافية، وصغير. فالبسيط هو الشرح الكبير للسيد ركن الدين الاستراباذي على مقدمة العلَّامة (أبي عمرو بن الحاجب)(ت:٦٤٦هـ) في النحو الموسوم بـ(الكافية) هذا الكتاب يعدُّ من المتون المهمة في النحو إذ قالوا إنَّها: نَحْو الْفُقَهَاء، وكان موجزاً إيجازا شديداً، وفيهِ ابهام، وانغلاق، وقد لقي عناية بالغة من المهتمين بالنحو فأقبل عليهِ الشرَّاح، ومنهم السيد ركن الدين، فقيمة البسيط تأتي من أهمية كتاب الكافية وقيمته. والبسيط كتابٌ معروفٌ، ذكرهُ العلماء في مؤلفاتهم واستشهدوا بآرائه، ومنهم السيوطي في همع الهوامع.

مما لا شكَّ فيهِ أنّ أيَّةَ مسألةٍ في النحو، أو في غيرهِ من العلومِ تحتاجُ لإثباتِها إلى شاهدٍ يؤكِّدُ صحتَها، ولا يخفى على أحدٍ من المسلمينَ وغيرهم مدى صحةِ آياتِ القرآنِ وبلاغتِها وإعجازِها في النظمِ والمعنى، ويضم بحثي هذا الشواهد القرآنية في الحروف العاطفة التي وردت في كتاب البسيط.

**الكلمات المفتاحية:** (الشاهد القرآني، الحروف العاطفة، كتاب البسيط، دراسة نحوية، ركن الدين الاستراباذي).

**الحروف العاطفة:**

حروف العطف على ضربين[١]:

أحدهما: ما يعطَف مطلَقًا، أي: يُشرك في الإعراب والمعنى؛ وهو (الواو) و(الفاء) (ثُمّ) و(حتّى) و(أَمْ) و(أو) و(إمّا) .

والثّاني: ما يُعطف لفظًا فحسب، أي: يُشرك في الإعراب وحده؛ وهو (بل) و (لا) و(لكن) . وأكثر النحويين ذهب إلى أنَّها عشرة أحرف[٢] وفي ما يأتي بيان لهذهِ الحروف:

**الواو:**

الواو للجمع المطلق فإذا قلت: قام زيدٌ وعمرو احتمل أن يكونا قاما معاً، في وقت واحد، أو أن يكون المتقدم قام أولاً، أو يكون المتأخر قام أولاً، وهو مذهب البصريين[٣] قال سيبويه: ((وليس في هذا دليل على أنهُ بدأ بشيء قبل شيء، ولا بشيء مع شيء))[٤]، وذهب الكوفيون إلى أنَّها للترتيب[٥].

أمَّا ركن الدين فذهب مذهب سيبويه، إذ قال: ((فالواوُ للجَمعِ المُطلقِ مِنْ غَيرِ ترتيب سواءٌ كَانَ ترتيبٌ أَوْلمْ يَكُنْ... مَثَلاً إذَا قلْنَا قَامَ زيدٌ وَعَمْرٌو جَازَ أَنْ يَجْتَمعَ قِيامُهُما مَعاً، وَجَازَ أنْ يَتَقَدَّمَ قِيامُ زيدٍ على قيامِ عَمْرٍو وبالعَكْسِ))[٦]، واستدلّ على ذلك، بقوله تعالى:((وَقَالُوا مَا هِيَ إِلَّا حَيَاتُنَا الدُّنْيَا نَمُوتُ وَنَحْيَا)) [الجاثية: ٢٤]، وعقب على الآية الكريمة، بقولهِ: ((والقائِلونَ المُنْكرونَ للبعثِ فَيلْزمُ أَنْ يكونَ الموتَ بَعْدَ الحياةِ، وَمَعَ هَذا قَدَّمَهُ عَلى الحياةِ))[٧]، وذهب قومٌ إلى أنّها للترتيب[٨] فَ(لَيْسَ مُرَادهم حَيَاة بعد الْموت لأنّهم لم يَكُونُوا يعترفون به فَلم يبْق مُرَادهم إلَّا الْحياة الَّتي قبل الْمَوْت وَلَو كانَت الواو مرتبة لتناقض كلامهم هَذا مع وُرُده في القُرآن العَظِيم)[٩] واستدلّ أيضاً بقوله تعالى: ((وَادْخُلُوا الْبَابَ سُجَّدًا وَقُولُوا حِطَّةٌ))[ البقرة: ٥٨] وأيضاً قوله تعالى: ((وَقُولُوا حِطَّةٌ وَادْخُلُوا الْبَابَ سُجَّدًا)) [الأعراف: ١٦١] ويرى أنَّ وَجْهُ الاستدلالِ عَلَى أَنَّ الواو لَيْسَتْ للترتيبِ بهذهِ الآية ((أَنَّها لَوْ كَانَتْ كذلكَ لَزِمَ تَقْدِيمُ الشّيء عَلَى نَفْسِهِ، وَ أَنَّهُ مُحالٌ؛ لأنَّ القِصَّةَ واحدةٌ، وَحِينَئِذٍ لَوْ كانتْ للترتيبِ لَوَجَبَ أَنْ يكون الدُّخُولُ في البابِ متقدماً عَلَى القولِ بالحِطَّةِ في الآيةِ الأُولى، وَالقولُ بالحِطَّةِ متقدماً على الدُّخولِ فِي البابِ في الآيةِ الثانيةِ فَيلْزُمُ أَن يكون الدُّخُولُ متقدماً على نَفْسِهِ، لأَنَّهُ مُتَقَدِّمٌ على القولِ بالخطَّةِ الذي هُوَ متقدمٌ على الدُخولِ في البابِ، فَيَلزمُ تَقَدُّمُ الشيءِ على نَفْسِهِ، وأنَّهُ مُحالٌ))[١٠].

وهذا ما ذكرهُ النحويون إذ يرون أنّ القصةَ واحدة[١١] (فَلَو كَانَت الواو تَقْتَضِي التَّرتيب لوقع التَنَاقُض بَين مدلولي الآيتيْنِ[١٢].

**الفاء:**

تفيد الترتيب، والتعقيب، ومعنى الترتيب أنّ المعطوف بها يكون لا حقاً لما قبلها[١٣]، وهو ما ذهب إليه ركن الدين، إذ قال: ((الفاء للترتيب منْ غَيْر مهلةٍ))[١٤] واستشهد، بقولهِ تعالى: ((ثُمَّ خَلَقْنَا النُّطْفَةَ عَلَقَةً فَخَلَقْنَا الْعَلَقَةَ مُضْغَةً فَخَلَقْنَا الْمُضْغَةَ عِظَامًا فَكَسَوْنَا الْعِظَامَ لَحْمًا))[ المؤمنون: ١٤]، للاستدلال على أَنَّهُ لا يقال إنّهُ ((مُنَافٍ لِكُونِها للترتيب مِنْ غير مُهْلَةٍ لأنَّ خَلْقَ النُّطْفَةِ عَلَقَةً وَخَلْقَ العَلَقَةِ مُضْغَةً وَخَلْقَ المُضْغَةِ عِظَاماً، وَكسوَةَ العِظَامِ لحْماً إنّما يكونُ بَعْدَ مهلةٍ وَزَمانٍ))[١٥]، وعللّ ذلك بقوله:((الاعتبارُ بقولنا مِنْ غيرِ مُهْلَةٍ، إنَّما هُوَ بِحسَبِ العَادَةِ ، وَإذا كَانَ كَذلكَ فَرُبَّما يَطُولُ الزمانُ، والعرفُ يحكُمُ في مِثْلِهِ بانتفاءِ المُهْلَةِ))[١٦]،واستشهد أيضاً على ذلك، بقوله تعالى: ((أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَتُصْبِحُ الْأَرْضُ مُخْضَرَّةً)) [ الحج: ٦٣] فهو يرى أنّهُ ((رُبَما يَقْصُرُ الزَّمانُ والعَادَةُ والعرفُ يحكمُ بالمُهْلَةِ وَمِثْلُ الأشياء التي تقتضي العَادَةُ بعدمِ المُهْلةِ فيها، وَقَدْ يَخْتَلِفُ فيها اعتبارُ النَّاسِ، فَإنْ اعتُبِرَ ذَلكَ في الوقوعِ بمقدارٍ ذَلِكَ الزَّمانِ استُعمل فيه الفاءُ، وَإنْ اعتُبِرَ الزَّمانُ استُعْملَ (ثُمَّ).))[١٧]، وذهب ابن مالك إلى أن الفاء قد تكون للمهلة، بمعنى (ثُمَّ)[١٨]، وهو ما ذهب إليه ابن هشام[١٩]، والسيوطي[٢٠]، بأَنَّ (الفاء) العاطفة في الآيتين الكريمتين السابقتين بمعنى (ثم) ((لتراخي معطوفاتها))[٢١].

واستشهد ركن الدين بقوله تعالى: ((وَكَمْ مِنْ قَرْيَةٍ أَهْلَكْنَاهَا فَجَاءَهَا بَأْسُنَا بَيَاتًا)) [الأعراف: ٤] للاستدلال على أن الفاء في الآية الكريمة للترتيب[٢٢]، وهذا الشاهد هو مما احتج به الفراء بأن (الفاء) لا تفيد الترتيب مُطلقاً[٢٣]، فيرى ركن الدين بـ((أَنّهُ مَحْمُولٌ على الحُكمِ بمَجيءِ البأسِ فَكانَ مَعْنَاهُ، وَأَهْلَكْناها فَحَكمْنَا بِأَنَّ البأسَ جَاءَهَا، وَلا شَكَّ أَنَّ الإخْبَارَ بمَجِيءِ البأسِ وَوقوعِهِ، إنَّما يكونُ بَعْدَ الإهلاكِ))[٢٤]، وهذا ما ذهب إليه الزمخشري، بقوله: ((محمول على أنه لما أهلكها حكم بأن البأس جاءها))[٢٥]، وهذا ما ذكرهُ ابن هشام (بأَنَّ المَعْنَى أردنا إهلاكها أو بأَنَّها للتّرتيب الذكري)[٢٦]، والترتيب الذكري (هو وقوع المعطوف بعد المعطوف عليه بحسب التحدث عنهما لا بحسب زمان وقوع المعنى على أحدهما)[٢٧]، ويدخل في الترتيب الذكري عطف المفصل على المجمل[٢٨]، نحو قوله

تعالى: ((فَقَدْ سَأَلُوا مُوسَى أَكْبَرَ مِنْ ذَلِكَ فَقَالُوا أَرِنَا اللَّهَ جَهْرَةً)) [النساء: ١٥٣]، (فقوله: ((أَرِنَا اللَّهَ جَهْرَةً)) تفصيل لقوله: ((فَقَدْ سَأَلُوا مُوسَى أَكْبَرَ مِنْ ذَلِكَ)))[٢٩]. ومن هذا يتبيّن أنّ ركن الدين ذهب الى أنّ الفاء للترتيب منْ غير مهلة.

**ثُمَّ:**

حرف عطف يفيد الترتيب والتراخي[٣٠]، قال سيبويه: ((مررت برجلٍ ثم امرأة، فالمرور ههنا مروران، وجعلت ثم الأول مبدوءاً به وأشركت بينهما في الجر))[٣١].قال المبرِّد: ((" ثُمّ" مثل (الفاء) إلا أَنَّها أَشدَّ تراخيا))[٣٢]، ومعنى التراخي المهلة[٣٣].

أمَّا ركن الدين فقد استشهد في شرحه بشواهد قرآنية، وردت فيها (ثم) بمعانٍ عدّة، هي:

الأول: ورود(ثم) عاطفة: تماثل(الفاء) في العطف، والترتيب، والاشتراك في الحكم((إلّا أنَّها مَعَ مُهْلَةٍ وتراخٍ، تقُولُ: قَامَ زَيْدٌ ثُمَّ عَمْرٌو، أيْ: بَيْنَهُمَا مُهْلَةٌ))[٣٤]، واستشهد ركن الدين، بقوله تعالى: ((وَإِنِّي لَغَفَّارٌ لِمَنْ تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا ثُمَّ اهْتَدَى)) [طه: ٨٢]، للاستدلال على أنّ (ثُمَّ) للترتيب بالرغم من أن الاهتداء قبل التوبة، والإيمان، والعملِ الصَّالح[٣٥]، وعللّ ذلك، بقولهِ: ((إنّهُ مَحْمُولٌ على دوام الاهتداءِ فَكَأَنَّهُ قالَ: إنِّي غَفَّار لمَنْ تَابَ وَ آمنَ ، وَعَمِلَ صَالِحاً ثُمَّ دَامَ لهُ الاهتداءُ، وَلا شَكَّ أَنَّ دوامَ الاهتداءِ بَعْدَ هذهِ الأشياءِ))[٣٦]، وهو ما ذهب إليه النحويون؛ إذ يرون أنّهُ محمولٌ على دوامَ الاهتداء وثباته[٣٧].

الثاني: ورود (ثم) لمجرد التعظيم، وقد استشهد ركن الدين بالآيتين الكريمتين، قوله تعالى: ((ثُمَّ مَا أَدْرَاكَ مَا يَوْمُ الدِّينِ)) [الانفطار: ١٨]، وقوله تعالى: ((ثُمَّ كَلَّا سَوْفَ تَعْلَمُونَ)) [التكاثر: ٤]، للاستدلال على أنّه ((قَدْ تَجِيءُ (ثُمَّ) لَا لِلْمُهْلَةِ بَلْ لِمُجَرَّدِ التَّعظيم، والتَّمكينِ في نَفْسِ المُخاطَبِ))[٣٨]، وهذا ما ذهب إليه الرضي، إذ يرى أنّهُ قد تأتي (ثمّ) لمجرد التدرج في الارتقاء[٣٩].

والثالث: أنَّ(ثم) ترد زائدة، واستشهد ركن الدين بقولهِ تعالى: ((ثُمَّ تَابَ عَلَيْهِمْ لِيَتُوبُوا)) [التوبة: ١١٨ ]، للاستدلال على أنّ الأخفش يرى أنّ (ثم) قد تكون زائدةً . وهذا ما ذكرهُ الباقولي[٤٠]، والرضي في شرح الكافية[٤١]، وابن هشام[٤٢]، والاشموني[٤٣]، والصبان[٤٤]، في أن (ثم) في الآية الكريمة زائدة.

والرابع: أنَّها ترد بمعنى(الواو) العاطفة لترتيب الاخبار، واستشهد ركن الدين بالآيتين الكريمتين قوله تعالى: ((فَإِلَيْنَا مَرْجِعُهُمْ ثُمَّ اللَّهُ شَهِيدٌ))[يونس: ٤٦]، وقوله تعالى: ((وَأَنِ اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ ثُمَّ تُوبُوا)) [ هود: ٣]، للاستدلال على أن (ثم) في الشاهدين القرآنيين جاءت بمعنى الواو[٤٥]، وهذا ما ذهب إليه الفراء بأنّ (ثم) قد تأتي بمعنى (الواو)[٤٦] ويرى النحويون أن (ثم) جاءت لترتيب الأخْبار لا لترتيب المخبر عنهُ[٤٧]. وهو بذلك يؤيّد ما جاء به النحويون من معانٍ لـ(ثم) العاطفة.

**أو:**

تأتي لمعانٍ عدةٍ، منها[٤٨]:

١- الشك: إذا كان المتكلم شاكاً في الأمر، وقوله تعالى: ((لَبِثْنَا يَوْمًا أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ))[الكهف: ١٩].

٢- الإضراب: كـ(بل)، نحو: سأزور خالداً اليوم، أو سأمكث، إذا كنت قررت الزيارة أولاً ثم أضربت عن ذلك، فقررت المكث، أي بل سأمكث.

٣- الابهام: إذا كنت عالماً بالأمر ولكن أردت ان تبهمَهُ على السامع، نحو قوله تعالى: ((وَإِنَّا أَوْ إِيَّاكُمْ لَعَلَى هُدًى)) [ سبأ: ٢٤].

وهذا ما ذهب إليه ركن الدين، بقوله: ((وَقَدْ تكونُ للإبهامِ عَلَى المُخاطبِ))[٤٩]، واستشهد على ذلك بقوله تعالى: ((وَأَرْسَلْنَاهُ إِلَى مِائَةِ أَلْفٍ أَوْ يَزِيدُونَ)) [ الصافات: ١٤٧] وقد اختُلِفَ في دلالة(أو) العاطفة في الآية الكريمة، على آراء، هي:

الرأي الأول: ذهب قسم من البصريين إلى أنَّ(أو) هنا وردت بدلالتها الأصلية ألا وهي (الشك) وإنما هي على أصلها، لأنّ الواو معناها الجمع بين الشيئين، و(بل) معناها الاضراب، وكلاهما مخالف لمعنى (أو) والأصل في كل حرف أن لا يدلّ إلاّ على ما وُضع لهِ[٥٠].

الرأي الآخر: ذهب الخليل[٥١]، والكوفيون إلى أن (أو) تكون بمعنى (الواو)، و(بل)، وذهب الفرّاء[٥٢] إلى أنها بمعنى (بل) أيضاً، أي: بل يزيدون. إذ قال: ((اذهب إلى فلانٍ أودع ذلك فلان يبرح اليوم. فقد ذلك هذا على أن الرجل قد رجع عن أمره الأول وجعل "أو" في معنى بل))[٥٣]، وذهب ابن قتيبة الدينوري الى أنها بمعنى (الواو) في الآية الكريمة، أي: وأرسلناه الى مائة ألف أو يزيدون[٥٤]، وذهب ابن جني إلى أنّ(أو) في الآية الكريمة لا يكون المعنى (بل) ولا بمعنى (الواو) ((لكنها عندنا على بابها في كونها شكًّا. وذلك أن هذا كلام خرج حكاية من الله–عز وجل– لقول المخلوقين. وتأويله عند أهل النظر. وأرسلناه الى جمع لو رأيتموهم لقلتم أنتم فيهم: هؤلاء مائة ألف أو يزيدون))[٥٥] وذكر الرضي في شرح الكافية أن (أو) في الآية الكريمة بمعنى (بل)، وعلل ذلك بقوله: ((وانما جاز الاضراب ببل في كلامه تعالى، لأنّهُ أخبر عنهم بأنهم مائة ألف، بناء على ما يحرز الناس من غير تعمق، مع كونه تعالى عالما بعددهم وأنهم يزيدون... أي أرسلناه الى جماعة يحرزهم الناس مائة ألف وهم كانوا زائدين على ذلك))[٥٦]، وذهب ابن مالك إلى أنّهُ ((لو جيء بالواو مكان (أو) لم يختلف المعنى))[٥٧] وقيل: أو في الآية للتخيير ((أي إذا رآهم الرائي تخيّر بين أن يقول هم مائة ألف أو يقولون هم أكثر))[٥٨].

وبهذا يتبيّن أنّ ركن الدين ذهب مذهب البصريين في مجيء (أو) في الشاهد القرآني الذي ذكرهُ على الأصل للإبهام على المخاطب وليس بمعنى (بل) أو الواو كما ذهب إليه الكوفيون.

واستشهد أيضاً على مجيء (أو) للإبهام بقوله تعالى: ((أَتَاهَا أَمْرُنَا لَيْلًا أَوْ نَهَارًا)) [يونس: ٢٤] وهذا ما ذكرهُ النحويون في أنّ (أو) في الآية الكريمة جاءت للإبهام[٥٩].

٤– التخيير: أمَّا دلالة التخيير لـ(أو) نحو، خذ ديناراً أو ثوباً. فإنَّ ركن الدين بيَّن أنَّه يأتي جزءً من معناها الأصلي، بقوله: ((وَقَدْ يَشُوبُهُ مَعنى التَّخييرِ))[٦٠]، واستشهد على ذلك، بقوله تعالى: ((فَهِيَ كَالْحِجَارَةِ أَوْ أَشَدُّ قَسْوَةً))[البقرة: ٧٤]؛ إذْ: ((أَنَّها قَدْ بَلَغَت النهاية في القَسْوَةِ فَشَبِّهوها بقَسْوةِ الحِجَارَةِ إنْ شِئْتُمْ، وَإن شِئْتُمْ بِمَا هو أقْسَى منْهَا))[٦١]، اختلف العلماء في تعيين دلالة(أو) في الآية الكريمة السابقة، على ثلاثة آراء، الرأي الأول: للخليل؛ إذ ذكر أنَّ (أو) في الآية الكريمة بمعنى (بل)[٦٢].

والرأي الثاني: ذهب الزجاج إلى أنّها للإباحة، فالتأويل ((اعلموا أن قلوب هؤلاء إن شبهتم قسوتها بالحجارة فأنتم مصيبون، أو بما هو أشد فأنتم مصيبون))[٦٣].

والرأي الثالث: ذهب السهيلي إلى أنَّها على بابها من الدلالة على أحد المعنيين الشكِّ أو الابهام[٦٤].

وأمّا ركن الدين فذهب الى أن (أو) في الآية الكريمة أفادت التخيير. ثم استشهد ركن الدين بقوله تعالى: ((وَلَا تُطِعْ مِنْهُمْ آثِمًا أَوْ كَفُورًا))[ الإنسان: ٢٤]، للاستدلال على أنّ (لا) الناهية إذا دخلت على شيئين منهيٌّ عنهما امتنع فعل الجميع[٦٥]، وعقب على الآية الكريمة، بقولهِ: ((فها هُنا يَجِبُ الكَفُّ عَنْ كُلِّ واحدٍ منْها منفردينَ ومجتمعينَ))[٦٦]، ذكر المبرد وأنَّك إنْ نهيت عن أمرين يفصل بينهما (أو)، فإنَّك منهيٌّ عنهما معاً[٦٧]، ذهب الزمخشري إلى أبعد من ذلك؛ إذ بيَّنَ الفرق في الدلالة بين (الواو)، و(أو)، بقوله: ((وقيل: الآثم عتبة، والكفور الوليد، لأنّ عتبة كان ركابا للمآثم، متعاطيا لأنواع الفسوق، وكان الوليد غالبا في الكفر شديد الشكيمة في العتوّ. فإن قلت: معنى أو: ولا تطع أحدهما، فهلا جيء بالواو ليكون نهيا عن طاعتهما جميعا؟ قلت: لو قيل: ولا تطعهما، جاز أن يطيع أحدهما، وإذا قيل: لا تطع أحدهما، علم أنّ الناهي عن طاعة أحدهما: عن طاعتهما جميعا أنهى))[٦٨]، قال العكبري: ((وإن اتصلت بالنَّهْي وَجب اجْتِنَاب الأَمْرَين عِنْد محققِّي النَّحْويين كقوله تعالى: ((وَلَا تُطِعْ مِنْهُمْ آثِمًا أَوْ كَفُورًا))[الإنسان: ٢٤]، أن لا تُطع أحدهما فلو جمع بينهما الفعل المنّهي عَنهُ مرَّتين لأنَّ كلّ واحد مِنْهُما أحدهما))[٦٩]، فإن المعنى في الآية الكريمة لا تطع أحدهما فإيهما فَعَله فهو أحدهما[٧٠].

ثم استشهد ركن الدين بقوله تعالى: ((كَلَمْحِ الْبَصَرِ أَوْ هُوَ أَقْرَبُ)) [النحل: ٧٧] للاستدلال على أن (أو) قد تكون للتقريب وهذا ما ذكرهُ العكبري في اللباب بقولهِ: ((وَ قد تكون (أو) للتقريب كَقولك ما أَدْري أَأَذَّنَ أو أَقامَ أَي لسرعته وإن كَانَ يعلم أنَّه أَذَّنَ))[٧١].

**أم:**

وهي على ضربين: متصلة ومنقطعة[٧٢]، فالمتصلةُ هي التي يكونُ ما بعدَها متّصلاً بما قبلَها، ومشاركاً له في الحكم وهي التي تقعُ بعدَ همزةِ الاستفهام أو همزةِ التسويةِ تسمى أم المعادلة، وهي الداخلة على جملة في محل المصدر فيها كلمة سواء أو ما كان في معناها، وتكون هي والمعطوفة عليها فعليتين، أو اسميتين، أو مختلفتين، أو مسبوقة يطلب بها وبأم التعيين، و "أم" المنقطعةُ هي التي تكونُ لقطعِ الكلام الأول واستئناف ما بعدَه، ومعناها الإضرابُ[٧٣].

أمّا ركن الدين فذهب أيضاً إلى أنّها على ضربينَ: ((متصلةٌ وهي لا تَقَعُ إلاّ في الاستفهام، نحو: أزيدٌ عندكَ أم عَمْرٌو؟ وَ يليها أحدُ المُستويينِ... والمرادُ مِنْ قولِنا: يليها أحدُ المُستويينِ يَعني إنْ كَانَ يَلي (أم) المتصلةَ اسمٌ مفردٌ يلي الهمزةَ كذلك، وإنْ كَانَ يلي (أَم) المتصلةُ فعلٌ أو حرفٌ، كَانَ مَا يَلي الهمزةَ كذلكَ وإنْ كَانَ ما يلي (أَم) المُتصلةَ جملة فعلية أو اسمية كانَ ما يَلي الهمزةَ كذلكَ))[٧٤]، ولحرص ركن الدين على القاعدة النحوية، ذكر هنا الشاهد الذي قد يكون في ظاهرة تناقض مع قاعدة(أم)، في مجيء ما بعدها يُناسب ما قبلها، الذي يكون بعد(همزة الاستفهام)، ليوضح، أنَّ لا تناقض في الأمر، ليفسر ويؤول الشاهد بما يناسب، متابعاً بذلك من سبقه من العلماء، فيقول: كأنّهُ ((لقائل أَنْ يَقُولَ إنّهُ منقوضٌ، بقولهِ تعالى: ((أَأَنْتُمْ أَشَدُّ خَلْقًا أَمِ السَّمَاءُ بَنَاهَا))[٧٥]، وبقوله تعالى: ((سَوَاءٌ عَلَيْكُمْ أَدَعَوْتُمُوهُمْ أَمْ أَنْتُمْ صَامِتُونَ ))[٧٦]))[٧٧]، وأجاب عن الشاهد الأول، بقولهِ: ((كأنَّا لا نُسلِّمُ أنَّهُ يَرِدُ النقضُ بهِ، وَبيانَ ذلِكَ أَنَّ السَّمَاءَ مبتدأٌ وَخبَرُهُ مَحْذُفٌ، وَبَنَاها حَالٌ، وتقديرُهُ: أم السّماءُ أَشدُّ، وحينئذٍ لَمْ يَتوجَّهْ النقضُ بهِ؛ لأَنَّ مَا يَلي كُلَّ واحدٍ مِنْهُما جملةٌ اسميةٌ))[٧٨]، وهذا ما ذكرهُ الزجاج[٧٩]، والعكبري[٨٠]، على أَنَّ المعنى أَأَنْتُمْ أَشَدُّ خَلْقاً أمِ السَّمَاءُ أَشَدُّ خَلْقاً.

وأمّا جوابه عن الشاهد الثاني فذكر: ((أنّ قَولَهُ تَعَالى: (أَمْ أَنْتُمْ صَامِتُونَ) فِي تقدير: أم صَمَتُّمْ، فَوضعَ الجملةَ الاسميةَ مَوضِعَ الجمِلةِ الفعليةِ وَهَذَا كثيرٌ شائعٌ إِذَا كَانَ كَذَلِك لَمْ يَتوجّه النقضُ، لأنَّ ما يلي كُلَّ واحدٍ مِنْهُما جُملَةٌ فِعْليةٌ))[٨١].وهو هنا يؤيّد ما ذكرهُ سيبويه من أن تقدير الجملة هو: أم صمتم[٨٢]، وهذا ما ذهب إليه الفراء[٨٣]، والمبرِّد[٨٤] أيضاً. فَعُطفَت الجملة الاسمية (أنتم صامتون) على أخرى فعليةَ؛ لأنّ(أنتم صامتون) في معنى الفعلية والتقدير (أم صمتهم)[٨٥].

**بل:**

حرف إضراب يدخل على المفرد، والجمل. فإن دخلت على جملة كان معناها الاضراب، إمّا ابطالياً، أو انتقاليا[٨٦]، فالإضراب الابطالي: هو أن تأتي بجملة تبطل معنى الجملة السابقة، وذلك نحو قوله تعالى: ((وَقَالُوا اتَّخَذَ الرَّحْمَٰنُ وَلَدًا سُبْحَانَهُ بَلْ عِبَادٌ مُكْرَمُونَ )) [الأنبياء: ٢٦]، فقوله (بل عباد مكرمون) إبطال للكلام الاول[٨٧].

وهذا ما ذهب إليه ركن الدين بقولهِ: ((وَقَدْ تَجِيءُ بَلْ فِي الجُملِ بِمَعنى تَرْكِ الجملةِ الأولى، والأخذِ في الجملةِ الأخرى التي هيَ أَهمُّ مِنَ الأولى))[٨٨]، واستشهد على ذلك بقوله تعالى: ((أَمْ يَقُولُونَ افْتَرَاهُ بَلْ هُوَ الْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ )) [السجدة: ٣]، فقوله تعالى(بل هو الحق من ربك) إبطال للكلام الأول.

وأما الاضراب الانتقالي: فهو أن تنتقل من غرض الى غرض آخر، مع عدم إرادة ابطال الكلام الأول، نحو قوله تعالى:((وَلَدَيْنَا كِتَابٌ يَنْطِقُ بِالْحَقِّ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ بَلْ قُلُوبُهُمْ فِي غَمْرَةٍ))[المؤمنون: ٦٢ – ٦٣]، أي إنَّ (بل) إنْ ((تلاها جملةٌ لم تكن للعطف، بل تكون حرفَ ابتداءٍ مفيداً للإضراب الابطالي أو الانتقالي، ولا يعطف بها إلا بشرط أن يكون معطوفها مفرداً غيرَ جملةٍ))[٨٩] ولا يجوز العطف بالحرف (بل)، بعد كلام فيه استفهام؛ فلا يصحُّ أَقامَ زَيْدٌ بَلْ عَمْرٌو؟ وهذا ما ذهب إليه ركن الدين وعللهُ، بقولهِ: ((لِكَونِها للإضرابِ عَن الحُكْمِ الَّذي ثبتَ قَبْلَهُ، ولَا حُكمَ في الاستفهام، وهذا في المفرداتِ لمجيئهِ بَعْدَ الاستفهام في الجُمَل))[٩٠]، واستشهد على ذلك بالشواهد القرآنية،

في قوله تعالى: ((أَمْ يَقُولُونَ تَقَوَّلَهُ بَل لَّا يُؤْمِنُونَ)) [ الطور: ٣٣ ]، وقوله تعالى: ((بَلْ هُوَ شَاعِرٌ)) [الأنبياء: ٥]، وقوله تعالى:((أَتَأْتُونَ الذُّكْرَانَ مِنَ الْعَالَمِينَ وَتَذَرُونَ مَا خَلَقَ لَكُمْ رَبُّكُم مِّنْ أَزْوَاجِكُمْ بَلْ أَنتُمْ قَوْمٌ عَادُونَ) [الشعراء: ١٦٥ – ١٦٦]، فجاءت (بل) في الشواهد القرآنية بعد استفهام، لكن جاءت بعدها جملة وليس مفرداً؛ إذ دلَّت على الانتقال من حديث الى حديث آخر ولم تأتِ (بل) للعطف، بل للإضراب[٩١].

**مسائل متعلقة بالعطف:**

ختم ركن الدين العطف بمسائلَ متعلقةٍ بهِ، منها دخول همزة الاستفهام، واجتماع الاستفهام والعطف، وغيرها[٩٢]، من هذهِ المسائل التي استشهد فيها بشاهدٍ قرآنيٍّ دخول همزة الاستفهام على، الواو، والفاء، وثم؛ إذ استشهد بقوله تعالى: ((أَوَكُلَّمَا عَاهَدُوا))[البقرة: ١٠٠]، وقوله تعالى: ((أَفَأَنتَ تُسْمِعُ الصُّمَّ أَوْ تَهْدِي الْعُمْيَ))[الزخرف: ٤٠]، وقوله تعالى: ((أَثُمَّ إِذَا مَا وَقَعَ))[يونس: ٥١]،فدخول همزة الاستفهام على حروف العطف، وخصوصاً(الواو) كثيرة في القرآن الكريم وهو ذهب إليه النحويون[٩٣].

أمَّا المسألة الأخرى المتعلقة بالعطف التي ذكرها ركن الدين في شرحه، فهي: اجتماع الاستفهام والعطف؛ إذْ ذكر أنَّ حروف العطف (الواو، الفاء، ثم) تدخل على (هل) الاستفهامية، أي أنَّ حروف العطف تتقدَّم(هل)[٩٤]، واستشهد بقوله تعالى: ((فَهَلْ أَنتُم مُّسْلِمُونَ))[هود: ١٤][٩٥]، إذ دخلت (الفاء) العاطفة، هنا على (هل) التي للاستفهام، فتقدَّمتها.

**الخاتمة:**

الحمد لله أولاً وآخراً، بعد أنْ انتهى عملي بعونه تعالى، وفي خاتمته أحاول أنْ أُجملَ أبرز النتائج التي توصلت إليها، وكما يأتي:

١- لم يكن استشهاد ركن الدين في أغلب الأحيان بالشاهد القرآني كاملاً؛ بل يقتطع من الآية ما يدل على موضع الشاهد فقط.

٢- لم يوظف ركن الدين الشاهد القرآني للمسائل والقواعد النحوية فقط، بل استخدمها لتوضيح دلالة أو تبيين معنى معيّن.

٣- يعتمد ركن الدين على الآيات القرآنية للفصل في الخلاف بين الآراء النحوية.

٤- كثرة التركيز على بعض النحويين في كتابه منهم: سيبويه، والمبرِّد، والأخذ منهم واتباع مذهبهم.

**المصادر:**


١-شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، ابن عقيل، عبد الله بن عبد الرحمن العقيلي الهمداني المصري، تح: محمد محيي الدين عبد الحميد:٢٢٥/٣.

٢-ينظر: المفصل في صنعة الإعراب، الزمخشري، تح: د. علي بو ملحم: ٤٠٣، وشرح ابن عقيل: ٢٢٥/٣.

٣-ينظر: الجنى الداني في حروف المعاني، أبو محمد بدر الدين حسن بن قاسم بن عبد الله بن عليّ المرادي المصري المالكي ، تح: د فخر الدين قباوة، الأستاذ محمد نديم فاضل: ١٥٨، وتوضيح المقاصد والمسالك بشرح ألفية ابن مالك، أبو محمد بدر الدين حسن بن قاسم بن عبد الله بن عليّ المرادي المصري المالكي: ٩٩٦/٢.

٤- الكتاب، سيبويه (ت١٨٠هـ)، تح: عبد السلام هارون: ٤٣٨/١.

٥-ينظر: شرح ابن عقيل:٢٢٦/٣.

٦-البسيط في شرح الكافية، لركن الدين الاستراباذي، تح: د. حازم سليمان الحلي: ٢/ ٥٩٦.

٧-المصدر نفسه: ٢/ ٥٩٦.

٨-ينظر: الجنى الداني: ١٥٨، وشرح التصريح على التوضيح أو (التصريح بمضمون التوضيح في النحو)، خالد الجرجاوي: ٢/ ١٥٦، وهمع الهوامع في شرح جمع الجوامع، السيوطي، تح: عبد الحميد هنداوي: ٣/ ١٥٨.

٩-الفصول المفيدة في الواو المزيدة، صلاح الدين أبو سعيد خليل بن كيكلدي بن عبد الله الدمشقي العلائي، تح: حسن موسى الشاعر: ٧٥.

١٠-البسيط: ٢/ ٥٩٧.

١١-ينظر: المفصل: ٤٠٣، واللباب في علل البناء والإعراب، أبو البقاء عبد الله بن الحسين بن عبد الله العكبري البغدادي محب الدين (ت: ٦١٦هـ)، تح: د. عبد الإله النبهان، وهمع الهوامع: ٣/ ١٨٦.

١٢-الفصول المفيدة: ٧٤.

١٣-ينظر: علل النحو، محمد بن عبد الله بن العباس، أبو الحسن، ابن الوراق تح: محمود جاسم محمد الدرويش: ٣٧٧، و نتائج الفكر في النحو للسهيلي، أبو القاسم عبد الرحمن بن عبد الله بن احمد السُهيلي،: ١٩٦، وحاشية الآجرومية، عبد الرحمن بن محمد بن قاسم العاصمي الحنبلي النجدي: ٨٥/١.

١٤-البسيط: ٥٩٨/٢.

١٥-المصدر نفسه:٥٩٨/٢.

١٦-المصدر نفسه: ٥٩٩/٢.

١٧-المصدر نفسه: ٥٩٩/٢.

١٨-ينظر: الجنى الداني: ٦٢.

١٩-ينظر: مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، ابن هشام، تح: د. مازن المبارك، محمد علي حمد الله،: ٢١٥.

٢٠-همع الهوامع: ٣/ ١٩٦.

٢١-مغني اللبيب: ٢١٥.

٢٢-ينظر: البسيط: ٢/ ٥٩٩.

٢٣-ينظر: معاني القرآن، الفرّاء (ت: ٢٠٧هـ)، تح: أحمد يوسف النجاتي، محمد علي النجار، عبد الفتاح إسماعيل الشلبي: ١/ ٣٧١، ومغني اللبيب: ٢١٤.

٢٤-البسيط: ٥٩٩/٢ – ٦٠٠.

٢٥-المفصل: ٤٠٤.

٢٦-مغني اللبيب: ٢١٤.

٢٧-أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك، عبد الله بن يوسف بن أحمد بن عبد الله ابن يوسف، أبو محمد، جمال الدين، ابن هشام تح: يوسف الشيخ محمد البقاعي: ٣/ ٣٢٣.

٢٨-النحو الوافي ، عباس حسن: ٣/ ٥٧٣.

٢٩- معاني النحو، د. فاضل السامرائي:٣/ ٢٠١.

٣٠-ينظر: اللمع في العربية، أبو الفتح عثمان بن جني الموصلي، تح: فائز فارس:٩٢، واللمحة في شرح الملحة، محمد بن احمد حسن المعروف بابن الصائغ، تح: ٢/ ٦٩٣، والجنى الداني: ٤٣٠.

٣١-الكتاب: ١/ ٤٣٨.

٣٢-المقتضب، المبرد (ت: ٢٨٥هـ)، تحقيق: محمد عبد الخالق عضيمة ،: ١٠/١.

٣٣-ينظر: معاني النحو: ٢٠٦/٣.

٣٤-البسيط: ٢/ ٦٠٠.

٣٥-ينظر: المصدر نفسه: ٢/ ٦٠١.

٣٦- المصدر نفسه: ٦٠١/٢.

٣٧-ينظر: المفصل: ٤٠٤، وإعراب القرآن المنسوب للزجاج، لعلي بن الحسين بن علي، أبو الحسن نور الدين جامع العلوم الأَصْفهاني الباقولي تح ودراسة: إبراهيم الإبياري: ١٠٢/١، واللباب في علوم الكتاب، أبو حفص سراج الدين عمر بن علي بن عادل الحنبلي الدمشقي النعماني (ت: ٧٧٥هـ)، تح: عادل أحمد عبد الموجود وعلي محمد معوض: ٣٤٨/١٣.

٣٨-البسيط: ٢/ ٦٠١.

٣٩-ينظر: شرح الرضي على الكافية لابن الحاجب، الرضي الاستراباذي (ت:٦٨٦هـ), تحقيق: د. يوسف حسن عمر,: ١٨٣٥/١.

٤٠-ينظر: اعراب القرآن للباقولي: ٣/ ٨٩٣.

٤١-ينظر: شرح الرضي على الكافية: ١/ ١٨٣٩.

٤٢-مغني اللبيب: ١٥٨.

٤٣-ينظر: شرح الأشموني على ألفية ابن مالك، نور الدين الأشموني الشافعي: ٢/ ٣٦٦.

٤٤-ينظر: حاشية الصبان على شرح الأشمونى لألفية ابن مالك، أبو العرفان محمد بن علي الصبان الشافعي: ٣/ ١٤٠.

٤٥-ينظر: البسيط: ٢/ ٦٠١.

٤٦-ينظر: معاني القرآن للفراء: ١/ ٤٦٦، واللباب في علوم الكتاب: ٤٣١/١٠.

٤٧-ينظر: اعراب القرآن للباقولي: ١/ ١٠٤، واللباب في علل البناء والاعراب: ٤٢٢.

٤٨-ينظر: المقتضب: ١/ ١٠، وعلل النحو: ٣٧٧، والمفصل: ٤٠٥، والجنى الداني: ٢٢٨.

٤٩-البسيط: ٢/ ٦٠٥.

٥٠-ينظر: معاني القرآن واعرابه للزجاج: ٣١٤/٤، والإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين البصريين والكوفيين، أبو البركات الانباري،: ٣٩٣/٢.

٥١-ينظر: الجمل في النحو:٣١٠.

٥٢-ينظر: معاني القرآن للفراء: ٧٢/١.

٥٣-المصدر نفسه:٧٢/١.

٥٤-ينظر: تأويل مشكل القرآن، أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري (ت:٢٧٦هـ) تح: إبراهيم شمس الدين:٢٩١/١.

٥٥- الخصائص ، ابن جني (ت:٣٩٢ هـ)، تح: محمد علي النجار: ٤٦٣/٢.

٥٦-شرح الرضي على الكافية: ١/ ١٨٤١.

٥٧- شرح الكافية الشافية، محمد جمال الدين تح: عبد المنعم هريدي: ١٢٢٣/٣.

٥٨-مغني اللبيب: ٩١.

٥٩-ينظر: شرح الاشموني: ٣٧٨/٢، وحاشية الصبان: ٣/ ١٥٦.

٦٠-البسيط: ٢/ ٦٠٥.

٦١-المصدر نفسه: ٢/ ٦٠٦.

٦٢-ينظر: الجمل في النحو الجمل في النحو، أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي البصري، تح: د. فخر الدين قباوة، : ١١٥.

٦٣-معاني القرآن وإعرابه للزجاج: ١/ ١٥٦.

٦٤-ينظر: نتائج الفكر: ١٩٨، الدر المصون في علوم الكتاب المكنون، أبو العباس، شهاب الدين، أحمد بن يوسف بن عبد الدائم المعروف بالسمين الحلبي، تح: الدكتور أحمد محمد الخراط: ٤٣٦/١، ومغني اللبيب: ٨٨، وإعراب القرآن العظيم، زكريا بن محمد بن أحمد بن زكريا الأنصاري، تح: د. موسى على موسى مسعود: ١/ ١٧٣.

٦٥- ينظر: البسيط:٢/٦٠٦-٦٠٧.

٦٦- المصدر نفسه: ٢/ ٦٠٧.

٦٧- ينظر: المقتضب: ١/ ١١.

٦٨- الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل، أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري: ٤/٦٧٥.

٦٩- اللباب في علل البناء والاعراب: ١/٤٢٣.

٧٠- ينظر: معاني القرآن وإعرابه، إبراهيم بن السري بن سهل، أبو إسحاق الزجاج: ٥/ ٢٦٣، والأصول في النحو، أبو بكر محمد بن السري بن سهل النحوي المعروف بابن السراج تح: عبد الحسين الفتلي: ٢/٥٦، والتبيان في إعراب القرآن، أبو البقاء عبد الله بن الحسين بن عبد الله العكبري، تح: علي محمد البجاوي: ٢/ ١٢٦١، ومغني اللبيب: ٨٨.

٧١- اللباب في علل البناء والاعراب:١/٤٢٣- ٤٢٤.

٧٢- شرح المفصل: ٨/ ٩٧، والجنى الداني: ٢٠٤، وأوضح المسالك: ٣/٣٣٢.

٧٣- ينظر: أوضح المسالك: ٣/٣٣٧، وجامع الدروس العربية:٣/٢٤٧.

٧٤- البسيط: ٢/ ٦٠٩.

٧٥- النازعات: ٢٧.

٧٦- الاعراف: ١٩٣.

٧٧- البسيط: ٢/٦٠٩.

٧٨- المصدر نفسه: ٢/ ٦٠٩.

٧٩- ينظر: معاني القرآن واعرابه للزجاج: ٥/٢٨٠.

٨٠- ينظر: التبيان في اعراب القرآن: ١٢٧٠.

٨١- البسيط: ٢/ ٦١٤.

٨٢- ينظر: الكتاب: ٣/٦٤.

٨٣- ينظر: معاني القرآن للفراء: ١/ ٤٠١.

٨٤- ينظر: المقتضب: ٣/ ١٧٨.

٨٥- ينظر: الدر المصون: ٥/ ٥٣٨.

٨٦- ينظر: أوضح المسالك: ٣/٣٤٧.

٨٧- ينظر: معاني النحو، فاضل السامرائي: ٣/ ٢٢٣.

٨٨- البسيط:٢/ ٦١٤.

٨٩- جامع الدروس العربية مصطفى بن محمد بن سليم الغلاييني:٣/ ٢٤٨، وينظر: النحو الوافي: ٣/ ٦٢٣.

٩٠- البسيط: ٢/ ٦١٤.

٩١- ينظر: اللباب في علل البناء والإعراب، أبو البقاء عبد الله بن الحسين بن عبد الله العكبري البغدادي محب الدين (ت: ٦١٦هـ)، تحقيق: د. عبد الإله النبهان، الناشر: دار الفكر – دمشق، الطبعة: الأولى، ١٤١٦هـ – ١٩٩٥م.: ١/ ٤٢٧، والجدول في اعراب القرآن الكريم، محمود بن عبد الرحيم صافي: ٢٨/٢٧.

٩٢- البسيط: ٢/٦١٦.

٩٣- الكتاب: ٣/ ١٨٩. معاني القرآن للفراء: ١/ ٩٨، والمفصل: ٤٣٧، والجنى الداني: ٣١، وهمع الهوامع: ٢/٥٨٢.

٩٤- ينظر: مختصر مغني اللبيب عن كتاب الأعاريب، محمد بن صالح بن محمد العثيمين: ٧.

٩٥- الأنبياء: ١٠٨.

**المصادر والمراجع:**


**القرآن الكريم**

١- الأصول في النحو، أبو بكر محمد بن السري بن سهل النحوي المعروف بابن السراج (ت: ٣١٦هـ)، تحقيق: عبد الحسين الفتلي، مؤسسة الرسالة، بيروت، (د.ط)،(د.ت).

٢- إعراب القرآن العظيم، زكريا بن محمد بن أحمد بن زكريا الأنصاري، (ت: ٩٢٦هـ) تحقيق: د. موسى على موسى مسعود، الطبعة: الأولى، ١٤٢١هـ-٢٠٠١م، (د. ن).

٣- إعراب القرآن المنسوب للزجاج، المؤلف: علي بن الحسين بن علي، أبو الحسن نور الدين جامع العلوم الأَصْفهاني الباقولي (المتوفى: نحو ٥٤٣هـ) تحقيق ودراسة: إبراهيم الإبياري، دار الكتاب المصري - القاهرة ودار الكتب اللبنانية - بيروت، الطبعة الرابعة - ١٤٢٠هـ.

٤- الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين البصريين والكوفيين، ابو البركات الانباري، (ت: ٥٧٧هـ)، المكتبة العصرية، الطبعة الأولى ١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٣ م، (د. م).

٥- أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك، عبد الله بن يوسف بن أحمد بن عبد الله ابن يوسف، أبو محمد، جمال الدين، ابن هشام (ت: ٧٦١هـ) تحقيق: يوسف الشيخ محمد البقاعي، (د.ت)، (د. ط).

٦- البسيط في شرح الكافية لركن الدين الحسن ابن محمد بن شرف شاه الاستربادي (ت:٥١٧هـ)، تحقيق: الدكتور حازم سليمان الحلي، الطبعة: الاولى/ جمادي الاولى١٤٢٧هـ، المكتبة الادبية المختصة، المطبعة: ستارة قم.

٧- تأويل مشكل القرآن، أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري (ت:٢٧٦هـ) تحقيق: إبراهيم شمس الدين، دار الكتب العلمية، بيروت - (د.ت).

٨- التبيان في إعراب القرآن، أبو البقاء عبد الله بن الحسين بن عبد الله العكبري (ت: ٦١٦هـ)، تحقيق: علي محمد البجاوي، عيسى البابي الحلبي وشركاه، (د.ط)، (د.ت).

٩- توضيح المقاصد والمسالك بشرح ألفية ابن مالك، أبو محمد بدرالدين حسن بن قاسم بن عبد الله بن عليّ المرادي المصري المالكي(ت:٧٤٩هـ)، شرح وتحقيق: عبد الرحمن علي سليمان، دار الفكر العربي، الطبعة: الأولى، ١٤٢٨هـ-٢٠٠٨م،(د.م).

١٠- جامع الدروس العربية، مصطفى بن محمد سليم الغلاييني (ت: ١٣٦٤هـ)، راجعه ونقحه، د. عبد المنعم خفاجة، المكتبة العصرية، صيدا، بيروت، الطبعة: الثامنة والعشرون، ١٤١٤هـ-١٩٩٣م.

١١- الجدول في إعراب القرآن الكريم، محمود بن عبد الرحيم صافي (ت: ١٣٧٦هـ)، دار الرشيد، دمشق، مؤسسة الإيمان، بيروت، الطبعة: الرابعة، ١٤١٨هـ.

١٢- الجمل في النحو، أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي البصري (ت: ١٧٠هـ)، تحقيق: د. فخر الدين قباوة، الطبعة: الخامسة، ١٤١٦هـ-١٩٩٥م، (د.م).

١٣- الجنى الداني في حروف المعاني، أبو محمد بدر الدين حسن بن قاسم بن عبد الله بن عليّ المرادي المصري المالكي (ت: ٧٤٩هـ)، تحقيق، د فخر الدين قباوة، الأستاذ محمد نديم فاضل، الناشر، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٣هـ-١٩٩٢م.

١٤- حاشية الآجرومية، عبد الرحمن بن محمد بن قاسم العاصمي الحنبلي النجدي (ت: ١٣٩٢هـ)، (د.ط)، (د.ت)، (د.م).

١٥- حاشية الصبان على شرح الأشمونى لألفية ابن مالك، أبو العرفان محمد بن علي الصبان الشافعي (ت: ١٢٠٦هـ)، دار الكتب العلمية بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٧هـ-١٩٩٧م.

١٦- الخصائص ، ابن جني (ت:٣٩٢ هـ)، تحقيق: محمد علي النجار الناشر الهيئة المصرية العامة للكتاب، مصر، الطبعة: الرابعة، ١٩٩٩م.
١٧- الدر المصون في علوم الكتاب المكنون، أبو العباس، شهاب الدين، أحمد بن يوسف بن عبد الدائم المعروف بالسمين الحلبي (ت: ٧٥٦هـ)، تحقيق: الدكتور أحمد محمد الخراط، دار القلم، دمشق، الطبعة: الأولى, ١٩٨٧م.
١٨- شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، ابن عقيل، عبد الله بن عبد الرحمن العقيلي الهمداني المصري (ت: ٧٦٩هـ)، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، مكتبة دار التراث، ١٤٢٠هـ-١٩٩٩م.
١٩- شرح الأشموني على ألفية ابن مالك، نور الدين الأشموني الشافعي (ت: ٩٠٠هـ)، الناشر، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٩هـ-١٩٩٨م.
٢٠- شرح التصريح على التوضيح أو (التصريح بمضمون التوضيح في النحو)، خالد الجرجاوي (ت:٩٠٥هـ)، الناشر، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٢١هـ-٢٠٠٠م.
٢١- شرح الرضي على الكافية لابن الحاجب، الرضي الاستراباذي (ت:٦٨٦هـ), تحقيق: د. يوسف حسن عمر، جامعة قار يونس: ليبيا، ١٣٩٥هـ-١٩٧٥م.
٢٢- شرح الكافية الشافية، محمد جمال الدين(ت: ٦٧٢هـ) تحقيق: عبد المنعم هريدي, الناشر، جامعة مركز البحوث وإحياء التراث الاسلامي كلية الشريعة والدراسات الاسلامية، مكة المكرمة، الطبعة: الأولى، (د.ت).
٢٣- علل النحو، محمد بن عبد الله بن العباس، أبو الحسن، ابن الوراق (ت: ٣٨١هـ)، تحقيق: محمود جاسم محمد الدرويش، مكتبة الرشد، الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤٢٠هـ-١٩٩٩م.
٢٤- الفصول المفيدة في الواو المزيدة، صلاح الدين أبو سعيد خليل بن كيكلدي بن عبد الله الدمشقي العلائي (ت: ٧٦١هـ)، تحقيق: حسن موسى الشاعر، دار البشير، عمان، الطبعة: الأولى، ١٤١٠هـ-١٩٩٠م.
٢٥- الكتاب، سيبويه (ت١٨٠هـ)، تحقيق: عبد السلام هارون، الناشر، مكتبة الخانجي، القاهرة, الطبعة: الثالثة، ١٤٠٨هـ١٩٨٨م.
٢٦- الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل، أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري (ت: ٥٣٨هـ)، دار الكتاب العربي، بيروت، الطبعة: الثالثة - ١٤٠٧هـ.
٢٧-اللباب في علل البناء والإعراب، أبو البقاء عبد الله بن الحسين بن عبد الله العكبري البغدادي محب الدين (ت: ٦١٦هـ)، تحقيق: د. عبد الإله النبهان، دار الفكر، دمشق، الطبعة: الأولى، ١٤١٦هـ-١٩٩٥م.
٢٨- اللباب في علوم الكتاب، أبو حفص سراج الدين عمر بن علي بن عادل الحنبلي الدمشقي النعماني (ت: ٧٧٥هـ)، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود وعلي محمد معوض، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٩ هـ -١٩٩٨م.
٢٩- اللمحة في شرح الملحة، محمد بن احمد حسن المعروف بابن الصائغ (ت ٧٢٠ هـ)، تحقيق: عمادة البحث العلمي بالجامعة الاسلامية المدينة المنورة, المملكة العربية السعودية, الطبعة: الأولى, ١٤٢٤هـ-٢٠٠٤م.
٣٠- اللمع في العربية، أبو الفتح عثمان بن جني الموصلي(ت: ٣٩٢هـ)، تحقيق: فائز فارس، دار الكتب الثقافية، الكويت، ١٩٧٢م.
٣١- مختصر مغني اللبيب عن كتاب الأعاريب، محمد بن صالح بن محمد العثيمين (ت: ١٤٢١هـ)، مكتبة الرشد، الطبعة: الأولى ١٤٢٧هـ.
٣٢- معاني القرآن، الفرّاء (ت: ٢٠٧هـ)، تحقيق: أحمد يوسف النجاتي، محمد علي النجار، عبد الفتاح إسماعيل الشلبي، دار المصرية للتأليف والترجمة، مصر، الطبعة: الأولى، (د.ت).
٣٣- معاني القرآن وإعرابه، إبراهيم بن السري بن سهل، أبو إسحاق الزجاج (ت: ٣١١هـ)، عالم الكتب، بيروت، الطبعة الأولى ١٤٠٨هـ-١٩٨٨م.

٣٤- معاني النحو، د. فاضل السامرائي, الناشر، شركة العاتك لصناعة الكتاب, القاهرة، درب الأتراك، مكتبة أنوار دجله (بغداد)، الطبعة: الثانية، ١٤٢٣هـ-٢٠٠٣م.
٣٥- مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، ابن هشام (ت: ٧٦١هـ)، تحقيق: د. مازن المبارك، محمد علي حمد الله، دار الفكر، دمشق، الطبعة: السادسة ، ١٩٨٥.
٣٦- المفصل في صنعة الإعراب، الزمخشري (المتوفى: ٥٣٨هـ)، تحقيق: د. علي بو ملحم، مكتبة الهلال، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٩٩٣.
٣٧- المقتضب، المبرد (ت: ٢٨٥هـ)، تحقيق: محمد عبد الخالق عظيمة، عالم الكتب، بيروت، ١٤٣١هـ-٢٠١٠م، (د.ط).
٣٨- نتائج الفكر في النحو للسهيلي، أبو القاسم عبد الرحمن بن عبد الله بن احمد السُهيلي، ت:٥١٨هـ، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة: الاولى١٤١٢هـ-١٩٩٢م.
٣٩- النحو الوافي، عباس حسن (ت: ١٣٩٨هـ)، دار المعارف، القاهرة، الطبعة: الخامسة عشرة، (د.ت).
٤٠-همع الهوامع في شرح جمع الجوامع، السيوطي(ت٩١١هـ)، تحقيق: عبد الحميد هنداوي، المكتبة التوفيقية، مصر، (د.ت)، (د.ط).